أي ربّ لک الحمد على بدايع قضاياک وجوامع رزاياک مرّةً أودعتني بيد النّمرود ثمّ بيد الفرعون ووردا عَلَيَّ ما أنت أحصيته بعلمک وأحطته بإرادتک ومرّةً أودعتني في سجن المشركين بما قصصت على أهل العمآء حرفًا من الرّؤيا الّذي ألهمتني بعلمک وعرّفتني بسلطانک ومرّةً قطعت رأسي بأيدي الكافرين ومرّةً أرفعتني إلى الصّليب بما أظهرت في المُلک من جواهر أسرار عزّ فردانيّتک وبدايع آثار سلطان صمدانيّتک ومرّةً ابتليتني في أرض الطّفّ بحيث كنت وحيدًا بين عبادک وفريدًا في مملكتک إلى أن قطعوا رأسي ثمّ أرفعوه على السّنان وداروه في كلّ الدّيار وحضروه على مقاعد المشركين ومواضع المنكرين ومرّةً علّقوني في الهوآء ثمّ ضربوني بما عندهم من رصاص الغلّ والبغضآء إلى أن قطعوا أركاني وفصلوا جوارحي إلى أن بلغ الزّمان إلى هذه الأيّام الّتي اجتمعوا المغلّون على نفسي ويتدبّرون في كلّ حين بأن يدخلوا في قلوب العباد ضغني وبغضي ويمكرون في ذلک بكلّ ما هم عليه لمقتدرون...فوعزّتک يا محبوبي أشكرک حينئذ في تلک الحالة وعلى كلّ ما ورد عَلَيَّ في سبيل رضائک وأكون راضيًا منک ومن بدايع بلاياک...